

س : اذا كانت كذلك فلماذا يطعم البعض انفسهم جوزاً فارغاً ؟

ج : نحن لم نطعم انفسنا شيئاً ، الخطأ يكمن في طريقة الفهم لدى بعض الناس : يأخذون الأمور بالطلق ، واذا عرض أحد اقتراحاً ، اذا تحدث عن دولة فلسطينية مثلاً ، ظنوا أن الدولة صارت في الجيب وأنها ستقوم غداً ، واذا قال أحد : ليس هناك دولة توهموا أن الأمر انتهى وحل اليأس ، وان لا فائدة . المشكلة في أسلوب التفكير كما ترى ، علينا أن نتعامل مع كل مرحلة في سياق موقعها من الاستراتيجية العامة . أنا أتعامل مع معطيات كل مرحلة في إطار تأثيرها على تحقيق الهدف النهائي ، وليس مع هذا الهدف وحده . عندنا من يبدؤون دائماً من الآخر : وصلنا إلى الهدف يعني انتصرنا فان لم نصل إليه فكأننا في الصفر .

س : هل تعتقد ان مسألة الاعتراف بمنظمة التحرير ، على الأقل ، مبدوته في سياق الافكار التي يجري تداولها في اوربا الغربية ، ام ان دولها هي الأخرى غير باثة وتسعى ، مثل الولايات المتحدة ، للبحث عن بدائل تسير وراء حل من ظهر المنظمة .

ج : نحن نتصل بهذه الدول وموقفهم واقعي اكثر من اميركا في هذه المسألة . وعدم اعترافهم رسمياً بالمنظمة لا يعكس عدم رغبتهم في الاعتراف ، بل هو نتيجة للضغط الاميركي عليهم ، وهذا واضح بالنسبة لنا تماماً . والاميركان يبررون موقفهم بأنهم اخطأوا الا ان لديهم قراراً من الكونغرس بان لا يتصلوا بـ م.ت.ف. الا اذا اعترفت باسرائيل . ولذلك لاحظنا ان الكل يسألنا في جولتنا : لماذا لا ننشيء حكومة مؤقتة . وقد قال البعض : الاترون ان الحكومة المؤقتة تسهل عملية الاعتراف بكم . وانت تعرف اننا في المرحلة الحالية لا نفكر بانشاء حكومة لان ظروف انشائها غير متوفرة . ونحن نحس ان اوربا مرتبكة ازاء مسألة الاعتراف بالمنظمة نتيجة الضغط الاميركي والسيطرة الاميركية .

س : نعود للنقطة التي اثرتها انفاً : ما هي حدود تأثير العلاقات العربية مع اوربا الغربية ، والضغط العربي ان وجدت ، على مواقف دولها ؟

ج : انه تأثير ضعيف جداً . وقرارات القمة العربية بهذا الصدد لا يجري تطبيقها ، كما ان قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية لا تؤخذ بعين الاعتبار .

س : هل ترى ان ضعف التأثير والضغط العربيين بغير تفسير ، وبكلمات اخرى هل تعتقد ان هذا يحدث عفواً وان الذين تندبونهم لممارسة الضغط على اوربا الغربية لا يقومون به لدوافع ذاتية ، ام ان هذا هو ابن الوضع الذي تحدثنا عنه والذي يجعل دول النفط جزءاً من التركيبة الرأسمالية العالمية ؟

ج : من طبعتي ان لا اضع اللوم على الآخرين وانما اضعه على انفسنا . نحن مقصرون في هذا الموضوع . ويجب ان يكون لنا نشاطنا العربي وان يكون اوسع ، وان يتم علناً وليس سراً . يجب ان ننتهي من الحديث في الغرف المغلقة حول الموقف العربي ازاء اوربا . وعلينا ان نضع مطالب علنية ، وان نضغط من أجل ربط الموقف الاقتصادي العربي بالموقف السياسي . لقد تقرر هذا في قمة تونس الا انه لم ينفذ ، وهنا علينا واجبات كثيرة .

س : ماذا لو تحدثت العرب عن الضغوط ومنعتهم طبيعتهم من ممارساتها ؟ ان امام